

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

قال ابو محمد سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركاته وسكنه
في سره وعلاناته وعلاناته لله تعالى وحده - 00:00:00

لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا وقال السري رحمه الله وقال السري رحمه الله لا تعمل للناس شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ولا تعطي
لهم شيئاً لا تكشف لهم شيئاً ولا تعطي لهم شيئاً - 00:00:20

نعم ولا تعطي لهم شيئاً وروينا عن حبيب ابن أبي ثابت التابعي رحمه الله انه قيل له حدثنا فقال حتى تجيء النية وعن أبي
عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله انه قال ما عالجت شيئاً اشد علي من - 00:00:45

نيتي انها تتقلب علي وروينا عن الاستاذ أبي القاسم عبد الكري姆 ابن هوازن القشيري رحمه الله في رسالته المشهورة قال الاخلاص
افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق - 00:01:14

او اكتساب محبة عند الناس او محبة مدح من الخلق او شيء سوى التقرب الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية العقل
عن ملاحظة الخلق والصدق التلقي عن مطاعة النفس - 00:01:41

وفي الاذكار قال في والتلقي عن مطاعة النفس الواو حاشي انا عندي اه وفي الاذكار للمؤلف يقول هكذا نسخة الادب هكذا نسخة
اذرعى او الاذرعى وفي الاذكار للمؤلف التشقي عن مطاعة النفس. التلقي - 00:02:05

الحاشية انا اللي عندي حاشي عندي حاشي هكذا نسخة وفي الاذكار للمؤلف التلقي عن مطاعة النفس طيب بماذا تخالف الاصل
عندي المطالعة باللام. اي نعم اه انا ارى ان لا لا على اسئلته - 00:02:33

الا كالعادة خمس دقائق في الآخرة خلع نعم فالخلاص لا رباء له والصادق لا اعجاب له وعن أبي يعقوب السوسي رحمه الله انه قال
متى شهدوا في اخلاصهم احتاج اخلاصهم الى - 00:02:56

اخلاص. الله اكبر معناه انه سلسلة دائمة هذا كقول قائل اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر
الا بفظهله وان طالت الايام واتصل العمر - 00:03:23

وهذا صحيح لان الله اذا وفقك لشكر النعمة فهذه نعمة تاج الى شكر ثم اذا شكرتها فهو نعمة يحتاج الى شكر وهكذا ابداً ولهذا كان من
اثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ربه - 00:03:46

انه يقول سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الاخلاص اخلاص الاخلاص واحلصال الاخلاص يحتاج الى اخلاص
اخلاص ايضا اللهم اعنا نعم ها يقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة - 00:04:02

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفظهله وان طالت الايام واتصل العمر وعن
ذى النون رحمه الله - 00:04:27

قال انه قال ثلاثة من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسیان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في
الآخرة وعن أبي وعمن ابي عثمان رحمه الله انه قال - 00:04:54

استواء المدح والذم من العامة واضح ان الانسان لا يبالي امدحه الناس ام ذمه الثاني نسيان رؤية الاعمال في الاعمال بمعنى انك اذا
عملت عملاً صالحاً تنساه لا يجعله امامك حتى تدل على الله به - 00:05:15

وتقول في نفسك عملت وعملت انسه والثالث آآ اقتضاء ثواب العمل في الآخرة بمعنى آآ ان الانسان يريد العمل للآخرة فقط لثواب

الآخرة ما يريد ثواب الدنيا وانما يريد ثواب الآخرة - 00:05:36

لكن لو نوى ثواب الدنيا والآخرة فلا بأس لأن الله سبحانه وتعالى يذكر في القرآن أشياء في الدنيا ترغب في العمل ولو لا أنه سيكون لها تأثير في العمل لكان ذكرها لغوا - 00:06:00

وكذلك جاء في السنة من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأله في اثره فليصل رحمة الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك لأجل أن ان نتشجع ونشعر على صلة الرحم - 00:06:15

من عمل صالحًا من ذكر أو انتشى وهو مؤمن فلنحيي حياة طيبة هذا الثواب العاجل ولنجزيئهم أجرهم هذا الثواب العاجل نعم وعن أبي عثمان رحمة الله انه قال الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق - 00:06:37

وعن حذيفة المرعشي هذه الكلمات كلها من من أئمة الصوفية مما يظهر وتجد أن كلماتهم سبحان الله تكون يعني قوية ومختصرة يشعر بها الإنسان بلذة نعم وعن حذيفة المرعشي رحمة الله انه قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن - 00:07:01
وعن عن أبي واذا كان في الظاهر يقوهما ويصلحها في الباطن بالعكس مرائي ها؟ مرائي هذا الاسم ليس بمخلص هذا مو راعي نعم عن أبي علي عن أبي علي وعن - 00:07:31

يمكن سبقته الواو ها؟ هذا ايضاً غلط ده غلط لانه ينبغي ان يصلح الظاهر والباطن حتى يقتدي به نعم وعن أبي علي الفضيل بن عياض رحمة الله انه قال ترك العمل لأجل الناس رباء - 00:07:49

والعمل لأجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منها ترك العمل لأجل نسرها لأنك تركت العمل ليقال فلان ليس بمرائي فتكون مرائي في الواقع العمل لأجل الناس شرك لأن لأنك - 00:08:14

اشركت بالنية في نية العمل هذا معنى كلامه رحمة الله كثير من الناس يتترك العمل لأجل الناس يقول أخشى ان اعمل يقال فلان عابد او ما اشبه ذلك غلط هذا - 00:08:36

هذا هو الرياء انت تركت لأجل ان يقال الناس امر غير مرائي اذا عمل لأجل الناس فهو مش شرك لأن الرياء نوع من الشرك نعم وعن رويم رحمة الله انه قال - 00:08:54

الاخلاص الا يريد على عمله عوضاً من الدارين ولا حظاً من من الملkin الملkin ولا حظاً من الملkin الكاتبين لكن هذا ما هو صحيح لا شك انه غلط وانه خلاف - 00:09:11

ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه يقول الله عز وجل في وصف الرسول واصحابه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا - 00:09:35

قبل الفضل قبل الرضوان لكن كما قلنا لكم من بعض أئمة الصوفية يقول لا تعمل لحظ نفسك ابداً ان عملت في حظر نفسك ولو لثواب الآخرة فهذا ناقص فعملك ناقص - 00:09:49

وهذا خلاف الصواب لأن الإنسان الذي يعمل يريد ثواب الله عنده إيمان كامل بما وعد الله تعالى من الثواب وهذا غاية الأخلاص والصواب أن هذا القول ليس بصواب وعن يوسف وابن الحسين رحمة الله انه قال - 00:10:05
اعز شيء في الدنيا الأخلاص وعن أبي عمر عزه يعني اصعبه قوله تعالى وما ذاك على الله بعزيز أي بصعب وممتنع يعني اشد ما يكون الأخلاص وصدق يعني ان الانسان - 00:10:29

يعصب عليه جداً جداً يكون مخلصاً بالعمل ولها ي يجب ان نجاهد النفس على هذه المسألة ان نجاهد ان لا نريد رباء ولا سمعة ولا اعجاباً بالنفس ولا ظهوراً على الأصحاب - 00:10:49

بل يكون عمل الإنسان لله تعالى وبالله وفي الله نعم وعن أبي عثمان انه قال اخلاص العوام اخلاص العوام ما لا يكون للنفس فيه حظ واحلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم - 00:11:08

فتبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد يا حفاظه هذا فناء هذا يسمونه الفناء ها؟ كيف؟ ولا يقع لهم عليه اي ولا يقع لهم عليهم - 00:11:28

عليها عندكم عليها ما عليه. طيب هذا ليس ب الصحيح ايضا الاخلاص ان تبدو الطاعات وهم عنها وهم فيها ليسوا عنها بمعصية لكن هناك فناء صوفي لكنه بدعي وهو الفناء عن شهور السواء - [00:11:50](#)

عندهم الفناء ثلاثة ا نوع ثناء عن راجح السوى وفناء عن شهور السوى وفناء عن وجود السوى كل هذه كلها عند الصوفية مصطلحات صوفية الفناء عن اراده السواء يعني ان - [00:12:17](#)

يشتغل بالطاعات عن المعاصي وبالاخلاص عن الشرك وكذلك بالنافع عن الضار عن شهود السواء ان يفني عن مشاهدة كل شيء حتى يفني عن سهول العبادة يصلى وهو مات وهو يصلى ولا ما يصلى - [00:12:39](#)

نعم يذكر الله هل يذكر الله او لا؟ ليش ؟ لأن قلبه منشغل جدا جدا بالمعبود والمذكور ينسى ولهذا تصل بعضهم الى الجنون السكر والاغماء تذكر شيخ الاسلام رحمه الله عنهم اشياء غريبة - [00:13:03](#)

يقول بعضهم سبحاني سبحاني اذا الله ينهيل من الطاعات ويقول انصب خيمتي على جهنم من جهنم ما ادري مسكون ويقول ما في الجبة الا الله جبت الملابس كتاب يقول ما فيها الا الله - [00:13:28](#)

انه غاب مرة جنين يصقعون ويصعقون ويموتون اما الفناء عن وجود السوى والعياذ بالله فهذا القول بوحدة الوجود وان الوجود هو الله عز وجل ما في سوى الله وكلها لا شك انها باطلة الاول الفناء - [00:13:50](#)

الشرعى صحيح لكن اطلاق الفناء عليه هذا تبعا لمصطلحات هؤلاء الصوفية والا كان لا نقول هذا فناء بل هو حياة في الواقع يشتغل الانسان بطاعة الله عن معصيته وبذكره عن عن الغفلة - [00:14:10](#)

وبالتتابع عن الابتداع وبالاخلاص عن الشرك نقول هذا فلا في الحقيقة حياة نعم واما الصدق فقال الله تعالى جزاك الله خير بارك الله فيك نوزعه الحين نعم ها يلا ما جاء وقت - [00:14:26](#)

طيب كمال اي نعم يعني لا تعطي الشيء لقصدك نعم لا تعطي الشيء لقصد الناس انت تصدقت على فقير لا تعطي علشان تنفعه اعطيه تقرب الى الله طيب وهذا يا شيخ - [00:14:59](#)

الدولة اللغوي يساعدك على لا لابد من المراد لانه لو اخذنا بظاهرها كما ناهي امنع الزكاة وامنع الصدقات وهذا لا يمكن لا مراد ولا تعطيه شيئا يعني تريد مجرد نفعهم في العطاء - [00:15:29](#)

جعله خالص لله - [00:15:45](#)